الجامعة المستنصرية– كلية الآداب– قسم الإعلام– الدراسة (الصباحية)

العام الدراسي 2021–2022– المحاضرة الثامنة – (د.غزوان جبار)

صياغة الفرضية وكيفية بلورتها

يُمكن للصحفي البدء بصياغة فرضية مُتقنة، يُحدد فيها كُل خطوات إنجاز التحقيق الاستقصائي، بعد أن يعثر على فكرة قصته الاستقصائية، ويتحقق من صدقية المعلومات الأولية التي توصل إليها.

الفرضية، كما تصفها المُحققة الاستقصائية شيلا كونرويل، هي بمثابة "النظرية التي يضعها الصحفي الاستقصائي قبل الشروع بعمله، كي يتمكن مِن خلالها أن يعرف ما يُريد إثباته أو دحضه بالتحديد، وما هي الإجابات التي يستطيع تقديمها بشأن أسئلة محددة مثل: كيف حصلت المخالفات؟، ومَن هو المسؤول؟، وما هي النتائج؟، ومِن دون الفرضية يُمكن أن يضيع الصحفي في كم هائل من المعلومات والبيانات.

الفرضية بهذا المعنى هي، خط الشروع الأول باتجاه إنجاز التحقيق، فهي تتيح للصحفي الاستقصائي أن يُحدد الزاوية التي يعمل على تحرِيها، وتحديد الأركان الثلاثة للقصة بوضوح، وهي : (الفعل/ القضية)، (الفاعل/ المُتسبب بالقضية)، (المفعول به/ الضحية).

يُمكن أن تكون **الفرضية** التي يَصوغها الصحفي الاستقصائي، قصيرة أو طويلة، من سطر أو سطرين وربما ثلاثة سطور، ولن يكون شكل وحجم هذه الفرضية مُهماً بقدر أهمية كونها واضحة ومُركزة ومحددة المحاور، فالفرضية ليست العنوان النهائي الذي ستُنشَر به القصة، بل هي خطوة مُنظمة ومُركزة جداً، تحتوي على كل الأفكار التي سيعمل التحقيق على تحرِيها.

يجب أن تتضمن **الفرضية** : (الحقائق التي تحقق منها الصحفي، والافتراضات التي يُريد العمل على إثباتها أو دحضها من خلال مُجريات التحقيق) وهي هُنا بمثابة الدليل الذي سيُساعد الصحفي على تفكيك بانوراما التحقيق إلى أجزاء، ثُم العمل على كل جزء لاستكماله، والتحقق من صحته، وتقديم الحقائق المُرتبطة به.

كيف نصنع الفرضية؟

من خلال صياغة الفرضية وتقطيعها إلى أجزاء، يُمكن للصحفي أن يتعقب كل محور مِن محاور التحقيق والتفكير بالمصادر المناسبة للحصول منها على إجابات وافية عن زاوية التحقيق.

الفرضيات الكاملة وغير الكاملة

تحتاج الفرضيات إلى أن تكون مُكتملة وشاملة، وقبل الشروع بعملية إنجاز التحقيقات، لأن نقص حقائق رئيسة أو افتراضات مُناسبة لقصة التحقيق، وعدم تحديد حجم الظاهرة، والزاوية التي سيتم تعقُبها، لن يكون مناسباً لبدء العمل على انجاز قصة استقصائية ناجحة.